بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف الشيخ الامين ... المدني ... ابن الحاج من المدرسة ... انشاها بقسطنطينية ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد بحقيقة الالهية الموجد بخالصة الوجود بانه الاول دون بداءة والاخر لا الى نهاية سبق العلم قدمه فلا سبيل له وفات البعد بقاؤه فلا بعد له موجد الوجود والعدم وجاعل النور والظلم مقدر الكون في القدم وثبته في اللوح المحفوظ بالعلم على العرش استوى وعلى العلا احتوى نأى فدنا وقرب القرب كله فلا يرى يشهد النجوى ويعلم السر واخفى وما تحفظ له العصمة ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء له الاسماء الحسنى ولا زال اخر الصفاة العلى متوحدا في برهان وحدته متكبرا في نعوت جلاله سبحانه حي ودوته مريدا ما اكبرا موزرا العظمة حيا لا يموت يقظانا لا ينام قيوما لا يغفل حفيظا لا ينسى سهيدا لا يغيب احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اوجد ما شاء ايجادة بقدرته ادشأ كيف شاء ولم يزل منشيا واضرب عن ايجاد ما لم يشأ ايجادة لعزه وكمال الله على كل شيء قديرا علم الكائنات قبل كونها فهي عنده بعد ان تكون على ما قد كان علمها ادكان وجود كل ذي وجود في سابق علمه العلي معلوما وفي مشيته للعالمين ومدرته المحيطة مضمنا مرسوما مشهودا له بجميع اوصافه الكائنة منه في معدوم انه اجل ذلك كله منه الى اجاله وقدره الى اماته بدا خلق الانسان من الثرى وجعل منه الزوجين الذكر والانثى بارحلوله من نشيته نسمة اخرى ثم جعل نسله من طحلة من سلالها من مهين نسلها من تراب تعينها من التراب والطين انشره بشرا مكينا في ظلمة الحشا مصورا من الاوفاق في قماط الحشا ماحشا لا يصل اليه لطف الامهات والابا لما قد كان قدره له وعليه من الابتلا والمحنة لحما وعظما انشره روح الحيوة بنضا وكتب له هناك ما قدره فيه ما سبق في علمه العلي وامضى بحكمه في تحكيم خلقته طبقا بعد طبق في ظلمات ثلث حلقا من بعد حلق الى ان استوى وعلمه التبس مباركا لله احسن الخالقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاله الحق المبين وان محمدا عبده الامين ورسوله المكين الاتي من عند ربه بالدين القويم تهدي الى الصراط المستقيم الذي احله الله على الانبياء قبله والمرسلين لتؤمن به وتنصره ولو تعد حين هو الذي بشر به عيسى ووجد ذكره في صحف ابرهيم وموسى صلوات الله عليه وعليهم اجمعين في العالمين شهادة معتزة شهادة زكية الشاهدين اول عليه كتابه الكريم الذي ضمنه القرآن العظيم جعله اماما لكتابه المستبين وهداية لعباده المنفرين ونورا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا بواضح البرهان والتبيان وبناء من الهدى والفرقان فرق به بين الحلال والحرام وصرف به صادق المقال وضرب فيه محكمات الامثال واخبر بما كون وما قد كان ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده والله

وقف

اعلم حفظك الله ان الله جل جلاله بمنح سبيل الهداية فاصدع اليه وامامه اعلام الرشاد دلالة عليه فاوجد الموجودات للمعتبرين وانزل الكتب للمذكرين وارسل الهداة ائمة المنفرين فاتصل لهم الحبل واستبان لهم الصراط المستقيم سلكها اقوام فغادوا وطفروا واعرض عنها اخرون فحابوا وخسروا الا وان قومنا انا هم كابدتهم الهمم فاعرضوا عن ذكره اياهم والتدبر له صفحا لقوم ساهون وان عبادا لله نجاتهم حكمة الله في مصنوعاته في انعمهم وفي سواهم مما يبصرونه ومما لا يبصرون فلهوا عن النظر فيها والعبرة بها لعباد غافلون الم يسمعوه جل ذكره يقول وقوله الصدق وهو اطلع بمن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذن ابدا والاعراض عن الذكر يورث عدم التذكر وعدم التذكر يورث الطبع على القلوب والختم على الابصار والوقر في الاذان كذلك قال عز من قايل اعتبر للناس حسنا بهم وهم في غفلة معرضون ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وقد علمهم جل وعز من اعراضهم ويتمول الغفلة على اكثرهم قال وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولمن عبد ربه ويقبل على تلاوة كتابه والنظر في عجايب حكمته بجد من عزمه وفراغ من قلبه قبل ان يزل قدمه فلا ينفعه اذ زال قدمه وانما يقدم هناك على ما هنا قدمه من عمل صالح في شبيته او نور يقتبسه وكتاب الله جل جلاله وان كان ساما للكلام البشر فانه وكله الحق قد نزله لنهم المذكر وان كان كلاما للملك الجبار ونورا صدر عن نور الانوار فانه جل ثناؤه قد انار قلوب اهل الايمان بنور الايمان واحيا هم بحيوة العلم وايدهم بروح منه ولو ان كل امة بصيرة مستبصرة ولا استخرج منه غامض عقل مفكر رفع في ذلك بعضهم موق بعض درجات ليتلوم فيما اتاهم وليستبقوا اليه بالخيرات جعلنا الله واياكم منهم وجعل حظنا من صفايهم وصفوهم انه حكيم عليم بلى ان الانسان طوى من الارض ومن ممتزح ما يرد عليها من علو ومن سفل فتح وينح مال الله جل من قايل هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ومال ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء ولما استمما اتجوه الى دار رحمته وجعلهم قسما الله جل جلاله الى العالم بحكمته ومن في هذه الدار قسمان سعي وسعيد فريق في الجنة وفريق في السعير وذلك لمشيته له في عباده خص بفضله من شاء واصاب بعدله من شاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن يكون الشبة فاعلمنا

جل وعز مما تلوناه من كتابه والمفهوم من على خطابه انه خلقنا من الارض
وانشأنا من ممزج مايرد عليها وتخرج منها وتكون عنها من امشاج نبات وحيوان
ممن الناس من غلبت عليه في حين تركيبه وبالضرورة العادة صفة التراب والارض
وجبلتها فجمد لذلك على صفاته ومعانى ذاته فكان لذلك بليدا جاهلا متعاجزا
لاتفاذله في الامور ومنهم من غلبت عليه صفة النبات وقواه فكان لذلك الغالب
عليه البهيمة في الاكل والشرب والغباوة في سبيل الاستجابة في الفهم وقلة
الفطنة ومنهم من غلبت عليه الصفة البهيمة وجبلتها فكان الغالب عليه سوى
ما تقدم ذكره الجهل والنهور وعدم النبل وشدة شهوة البطن والفرج ثم
هو بعد الى ما غلب عليه من الجنس البهيمي يميل اليه بالجبلة فمن غلب عليه الجنس
السبعي مال الى سفك الدماء والغضب والغلبة وسوء الانتقام وهتك الحرم والفسق
والاذاية وبالجملة فانه مايل لاتحاله الى ما غلب عليه من اجناس حيوان او بان ما
كان هو كولا الى شبهه ومن غلبت عليه صفة العقل مالت به الى صفات الفطنة والفحص
والتمتير للامور الغائبة وكان لذلك عارفا بقدره مميزا لظواهر الاشياء متطلعا الى
عوائقها ومن غلبت عليه الصفة الملكية كان لذلك بوسا مستسلما مطواعا
كثير الحياء قليل الخلاف كثير الاسعاف راغبا في الحقائق متبعا للانصاف
والمحاسن مجانبا للقبائح مباعدا للرذائل عاملا بالعدل مايلا الى الفضل والافضل
وهذا والذى تسلفه قدامه خالقه برحمته الى جبلة الفتح ثم من تركبت منه صفات
الجماد والنبات والحيوان والعقل والملك وتربت منه من الكفا ومنه مزكيت اخلاقه
على ذلك وبحرجت عليه افعاله فمما منه من صفة النبات كان نهاجهو لا قليل الفطنة
ومما منه من صفة التراب كان بناكثير الغفلة والبلادة ومما منه من صفة العقل كان
جليما وقورا حسن التدبير جيد الراى فهو لا يقدم على الامور الهايلة الامن حيث حسن
منها المخرج وتتركن منه العذر صاينا لنفسه بفعل ما هو متعبث عند العقل في
بتة ويجمل وهذه الاصول كلها التي ذكرناها وما لم نذكر منها فانه اشباه
ولها سها وزانه من حيث الخلقة هذا من حيث هو انسان ثم قد يدخل الله عز
وجل روح الايمان على من شاء تركيبه من عباده الذين تقدم ذكرهم فتولد لذلك
عند ذلك الروح وعنايه الله به تحيى بذلك مواته وتبسط جماده وتشرح قوى
نباته فيقاد ما دام الله تعالى لذلك طباعه وتيسر تاده وتسهل تاركه نفسه
وتستر له صلاح شانه ولذلك اعنى ما تقدم ذكره من جبلة الخلقة ترى الكافر
ربما كان من شانه فعل المحاسن والحلو في كثير من امور محلو المكارم وترى
المومن ربما لطخ بالذنوب وظهرت على اركانه انواع من القبائح وربما اصر على
ما ليس من خلق الايمان ولا شيم الاسلام وهو لاء وهو لا هنا اعمال من دون

ذلك هم لها غاملون وجزاهم الله تعالى هنا هنالك سايرون غير ان الله جل وعز
قد ارصد لمن شاء من اهل الايمان المغفرة والرحمة وارصد لاهل الكفر احباط
الاعمال والاخذ باسوا ما صنعوه لتمزيد ذلك حكمته وتظهر منهم غيب علمه في اختلاط
بينهم يوم اخذ المشاق وقضاء الفضية ولتمام قوله الحق هو لا للنار ولا ابالي
وهو لا للجنة ولا ابالي وهو العليم الحكيم **فصل** ثم قد يكشف الله
جل ذكره لبصاير بعض عباده المومنين بهاما غاب عن ابصارهم وبصايرهم من ذلك
انهم لما علموا ان سبب الحجب لهم عن ربهم جل ذكره امواج قلوبهم بما لا
يغني وصرفها عن الاستغال بمعرفته والازدياد من العلم واليقين بما لا سبيل
يحققوا في طلبهم وجدوا واجتهدوا في طلب مرضاته مطلوبهم بكل قلوبهم وجميع
جوارحهم وعزموا من همهم فوا وسود الايمان وحسنه الايمان ما ليس بمخض
ولا جوهر ولا عرض ولا هو من قبيل ذلك بمعروف فانظر هم وليس كالذى عهدوه
معلوما لحقايق ذوانهم ليس كالمعالم سواه من الظواهر والبواطن بدون ذلك
بصايرهم ولا يصون عقل ولا يكيفه لهم وهم يدركون ايضا ما ليس كالاجسام
المعهودة ولا كالمراى الظاهرة المعتادة مما كان من هذا ذاته بصاير فهم
مرآى روحانية تصورها مصور العقل في باطن الذكر ما دام باريه مبصرها البصاير
على ذلك وتعقلها العقل اما نابها مما كان داصون آمن بذلك دون تصور وما
كان من ذلك ما لا يوصف بصوره وكل ذلك الى المصور الاعلى والعالم الارفع
وكذلك نزل القرآن عن استماع قلوبهم مسموعون بها ما غاب عن ادان رؤسهم مما
ليس بصوت ولا حرف كذلك في الذوق كذلك في الايدي واللمس وهذه الحواس السلث
في البواطن بغوب وجودا وابطاظهورا مما تقدم والعقل فاعلم بتعرف الفرقة
ما بين ما هو مضاف الى هذه الجواس الباطنة وانها وان بطنت من مدارك الحواس
الظاهرة ولذلك تفتح ابواب الذكر والشعور والفطنة والالهام والموسم في
مقابلة الذكر الاول والشعور الاول والصفات الاولى اجمعها وعلى القول
الاولى الصحيح فانها هن صفات منهر دنا وعلا عطاء على اعلاهن جهل الطبع وبلادة
العقله وظلمة البعد عن الغيوب من نور السموات والارض فاذا احتملت معالم
ما هنالك وفتح لهم باب الشعور سعروا لتلك المواهب لاجل مجانستها لما حصل لهم
قبل من تلك المعالم في معالم ستواها او في انفسها من تفصيل لها او توجيه الى
غيرها فاستجروها الى اشباهها والفوها الى اشكالها وبالفطنة ينهوا الى
خفاياها وسرايا استرارها واعلم ان نور ما هنالك يكاد يغشى البصاير ويدهل
العقول لغرابة ما يرد من ذلك عليها الا ان يويدها بارتها جل ذكره بروح منه
لكن لكثرة مراى الباطن منه وقوة شعاع نوره تمتد حواس البصاير في ما يتب

ضيآه مرسعه ساحته واما الالهام فانه امر نازل الى لوح القلب لكنه على ذلك
انبآ بما في الباطن خزانه وفي اصل الجبلة اداته واما التوسم فمحتوشه مما
تقدم ذكره من الصفات فظهر للفهم من اثنآ الخطاب سر المراد واركان
قد توجه به غير ذلك الجانب كما قد يبدو للمستعرض من المتعرض الى وجه وقد
ابدا وجهه غيرها وقد يكون الخطاب ممن ذلك ما يكون كالاقرار بعلمه
الفطر عن جنب ومنه ما يكون كالمحاجاة بعلمه الماهر الفطر بعد فكر وروية
ثم قد يتسع هذا جدًا باختلاف الاغراض وتباين الدواعي كما يختلف الفهوم لذلك
والعلوم والمآب ضآ ماهنالك وهدايه الله من ارادة جل ذكره بذلك
يحقق بصرا لبصير ويثقب الفهم والله جل ذكره يسمع من يشآ ويفهم عنه
من ارادة ثم قد يمنح هذه الصفات بارتفاع محل حاملها وتعلوه بعلو محل
حاملها الى المحادثة والتكليم وقد يكون ذلك عن صفات الصديقية مما هو اتم
واعلى واعظم جدًا من ارادة الله بذلك وهي صفة تكاد تفوت جبلة الخلقة اذ هي
تعطي التصديق بما لمامها من الانباء والنبوة المحفوظة وكما ليس للعاقل ان
يكون يتذكر الا ان يقبله باريه جل وعز الى ذلك واركان المنسب لذلك
والتعمل منه بحيث مذلك منه لا يوجد الاباذن من الله كذلك ليس للمومن ان
يكون مؤتمنا الا ان يفتح عليه باريه عز وجل ولا للمومن ان يكون صديقا الا بفتح
من الله عليه وتنزيله من رتبة الاول الى الثاني وكذلك ليس للصديق ان يكون
نبيًا الا ان يخصه الله برحمته وفضله وقد انقطع ذلك ولا مطمع فيه اليوم
انما هو الايمان يفضل من الله برحمته بعد الايمان والصديقية والصديقون هم
الذين صفوا من اكدارهم فهو في درجاتهم وهذا كله مفهوم من خطاب
القرآن العزيز شاهد ما ذكرته منه مثل قوله لا يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات الكفار والمومنون وعلى دركات هو لاء في الكفر
درجات هو لاء في الايمان كما تقدم ان الله يسمع من يشآ وما انت بمسمع من في القبور
الى قوله الحق الم تر ان الله انزل من السمآء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب
والانعام مختلف الوانه ذكر جل ذكره المآء المنزل من السمآء الى الارض واحدًا
طاهرًا مطهرًا ثم ذكر يكون من ذلك المآء على طهارته ووحدته وما ينفصل اليه
في الارض من اجل ينبوعها في نفسها من حزونتها وسهولتها وطيبتها وخبثها وما اقام بها من
فاختلاف ذوات الوانه كجبالها وتباينها واختلاف ذلك كله في انواعه

وشؤونه كلها مما لجل جلاله بعد ذلك كذلك اي كذلك الهداية انما كان عن
ذلك والفتن والفهم والديانات والخشية لله عز وجل اي كذلك تختلف اغراضهم
واخلاقهم وخلقهم تتوابع ذلك كله فيهم كما اختلفوا في بقاع الارض وبنائها
وحيوانها وما كان بدوهم ومنشوهم منه وقد تقدم ان الدار الدنا جزية من
الدار الاخرة سراؤها وضراؤها من جنبة الفتح وهو سترع ما هو الجنة
وضراؤها من جنبة الفتح وهو سفر جهنم اعاذنا الله برحمته
والكل واحد اعني الجنة والنار من الخلقة سنون فلابد ولا محاله ان يخرج الشبه
في الناس لكن مشيه الله جل جلاله وتعالى علاؤه وشانه هي العالية وكلمته هي
التامة لسننه والله غالب على امره نضع ونرفع ويقدم ويؤخر ويعطي ويمنع ويهدي
ويضل وهو العليم الحكيم فلم يكن الله جل جلاله ليجعل كلامه الكريم ظاهرًا
كله مفصلا كله للحكمة والحكم اللذين له في كلامه وليلا تضل الى نهتم
وتمنع خطابه الامر صرف همته اليه وعكف بجد من ذاته على التفكر منه والذكر
له وبالغ النظر واعتبر منه كلا من تواليه حتى انه لعسة من الجد والاجتهاد
في تعرف مغالق خطاب ربه ولما تقدم ذكره انما من علمه خلقه في اختلاف فهم
وقاوتهم في همهم ويخلف الاكثر منهم لاجل ذلك وتقدمهم في تمييز هم
وانكارهم وتعذر النظر على بعضهم لقاوتهم في درجات الفهم عنه للغالب
عليهم في اصل تركيبهم ولتفاضلهم انما في درجات الخصوصية من تنزل الهنات
والهدايات اذ منهم الجاهل البهيمي الذي لا خطر على باله ولا الخبور في فكره الا
ما ادركه حسًا وشاهده عيانا ومنهم الفطر النحاص المتوسم ومنهم الملهم المحدث
ومنهم المتوسط لكل وما لا يحصره العبارات من تباين جعل الباري جل
ذكره من كلامه الظاهر الجلي والنص المرتب ليان الى اقصى غاياته تجاسما
في الوجود والظواهر وجعل اضانه ما هو في حيثه المكنون كالروح الذي
في موجودات الغيب ومنه المتوسط شبه الظاهر والباطن اخذ كل بحظه من
كلا الطرفين ليصل اهل العرآن من معرفته كلام ربهم جل جلاله الى حظوظهم
المقسومة لهم كل يتعرف له من نزه وينبغي منه بكاسبه والله عليم حكيم
قال الله سبحانه وله الحمد خاطب رسوله عليه السلام بخطاب تلوا جهه ذلك بتلوه
عليك من الايات والذكر الحكيم وما نتلوا عليك من نبا موسى ونوحوا بالحق يوم قال
عز من قايل لقوم يونس والمواجهة بهذا الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلغ الى
امته ما تلقيه واوحى اليه والعبد وارث للنبي فلذلك ينبغي للعبد المومن ان يتعهد في
تلاوته القرآن ربه بحاطبته ما لكلام وانه سبحانه متكلم على لسان هذا العبد بكلام
نفسه كما جآء عن الله عز وجل قال فاوصفه محمدًا رسوله عليه السلام اجعل كلامي

وقف

تم عايشة السابقين والمقربين وما هم وما اصر الله تعالى ان يوصل جد همزة اجتهاد هم من اكرام والقرب
وتفهم العلم على غيبته الخلق كلا او تطلعون ابو مرس ثواب السابقين والمخلفين المشبطين وعنهم
لما شغلكم التواغل عما اوجب لكم لزوم جنات النعيم ودار البوار خ بعد ترزغ عين النفس
وتمرا لهوى على الله عز وجل يوم مزلف لحنه للمتقين غير الشاكرين يوشد عن النعيم الشاغل كما الآن
عن هذه الرذيلة خطيئا بما كنتم تعلمون ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه وقد اكلوا خبزا
وتمرا وشربوا ما باردا على جائعة مستهام لذلك لتسألن عن نعيم هذا اليوم وشغاله الغفلة السقط
لما لذكر يوم الاستعداد والاتكاش وقطع العلائق وهذا الشواغل الا ما لابد منه ثم الجد والاجتهاد
والمحبب الى الله عز وجل حب لقائه والخروج اليه من جميع ما هو دنيه والراجح من دار المحنة والبعد الى النعيم
من علة باعاق الغيم اعمال النفس الشكر مال الله عز وجل ما شكروا لله ان كنتم اياه
تعبدون كما السفاس علة باعاق الناس رد المظالم الى اهلها والاستغفار من الذنوب والاستغفار
والدعا لس تخاف باعاقة اذا لم يجد ما يؤديه اليه او الى من يحب له ذلك من نفقة

سورة العصر مكية

بسم الله الرحمن الرحيم العصر الدهر المفضول منه الزمان والله اعلم ما الله
عز وجل وربما كان مسمى به امة محمد صلى الله عليه وسلم من يوم الدهر فان بدنها من يوم من ايام الدهر
عقد اون العقد من هذه الايام الى الليل يقول الله جل ثناؤه ان الانسان لفي خسر ما لم يعمل بطاعة
الله وفي طلب رضوانه بالايمان والاسلام والتواصي بالحق والتواصي بالصبر وقد بقي بعد في سور الثنا
وقيل ان الهمزة الغيب والهمزة المواجهة اخبر الله جل ذكره عن جهل الانسان حتى يجمع المال
بعضه الى بعض وهو يرى ان يستعد للموت وان جمع ما بعده ليوقد النار خلده واستان ذكر
الخلود على الماضي وهو جائز سايغ ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة
من قلبه وقد دخل الجنة وان استعداده الآن لقاء الله اخلاء محوان يقول الله جل ثناؤه ما ماس بعضه
والتي وصدر الحشى منبئة للبشرى او قد سوء ربه بهذا فقد وقع له العلم ما عاد وعد الله جل ذكره
ولزوم علية الاخوة اكانه فعليه بدوم تطيب النبيين وانهم حسبه ان له اخلده زاده هم يقول
الله جل ثناؤه كلا اي ليس كما ظن لينبذن الحطمة النبذ الترك الحطمة قد تقدم ذكرها وقد الحطمة
كلا لينبذن في الحطمة اي الرجل وماله او الرجل وما عدده وقرا الاسهب لينبذن في هو وترنه
وقرا الحسن الحاطمة وارى ان الحطمة والحاطمة هو في جهنم حيث ترد جميع انواع العذاب وكل اهل
الاهوال فالامر نعوذ بالله من عذابه ما قل منه وما كثر يقول الله جل ثناؤه ما ادراك ما الحطمة نار
الله الموقدة وما لك ان توقدها النار والجحيم واما وصفها بانها نار الله الموقدة واضافتها الله عظم
خطرها هنالك بالاضافة الى غيرها من نيرانه وهو اشد شيء خلقه الله توقدوا هم النار ولذلك اوقعها
بانها توقد وما لعن مر بابل انها تطلع على الافئدة وما كان من شيء خلقه الله من جميع اجناس
النار فلونهم وهو الحشى عليها لا يدخل ذلك في عقد موضع معوذ الحطمة في قلوب كفار
الملائكة والموسوسين على جميعهم السلام في النار ما في سقر من جبروا ما يقول الله جل قوله اخبر واما الدار

من لا اله الا الله وما قبله من الاعمال ما يزن بمثله ومن لا اله الا الله وما قبله من الاعمال ما يزن بمثله فهو هذا الخطاب
نعوذ بالله من احوال اهل النار وما في الدنيا واخوه عوض الجوع والعظام الى ان يطلع على الافئدة
ثم يجد لها حطوط وطوم غيرها ليذوقوا العذاب ويكون حسب القلوب وجدانوا عالا لام
والجوى والعذاب وبالقلوب يجدون العقلون من عظم ما هم فيه وفظيع ما احاط بهم ومقدار ما هم
من رضوان الله وحزن ثوابه وكونهم حوار ثوابه كان حسب الابدية والقلوب ما يجد من ذلك من
احوال احساسها وانفاذها في النيران حتى تطلع النار على الافئدة ترتفعا دون الى اوطانهم ثم اكلهم
النار هكذا ابدا والله علم حكيم ابتع ذلك قوله انها عليهم موصدة في عمد ممدد اي مغلقة في عمد ممدد
بل لك العمد هي طرمات حزنتها او تكون صفة لقلوب ابوابها والله اعلم بل ارحم هم اعاذنا الله
الرحيم رحمته منها هي لها عمد ممددة من اقطارها قد حللها ذلك وملائكة العذاب على جميعهم
صلوات الله وسلامه مرون على لك العمد انها تقوم فيها هنالك مقام القوى هنا للاجنار وقيام بالك
الحلى المشتوف في العالم ولما لك الخازنها الاكبر لكل من اهلها مدباطشه وغير اطرافها ضحك
بوثاقها انما هو خالف لربه غاضبت ابدا على من وكل العذاب وراصاح صيحة على جهنم وانها سموح
اهوالها وتداخل بعضها في بعض وسمعت عنق سعيرها وتوا هدون وحرى الى ابنها عليهم مطبقة
بعد مدده وروى عن الاعمش انها عليهم موصدة بعد مدد

سورة الفيل مكية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الم تر كيف تفعل ربك باصحاب الفيل هذا مستظم المعنى والله اعلم
معنى قوله تعالى وانت حل بهذا البلد كان بهذا الكلام وانت حل بهذا البلد مستحل عليك فيه
بالسلاح غير محرم الم تر كيف تفعل ربك باصحاب الفيل وقصة اصحاب الفيل مشهورة كان بنى لهم
ابرهة حبشي قصد البيت ليهدمه لحبشه فارسل الله عليهم سحابة من طير حجارة من سجيل الحق مع
كل طائر ثلثة احجار بمثل حجم العدس فما بقي احد من العسكر حتى اصابه منها حجر فمنع في اعضاله
وسقط لحمه الحاب الاحزواهلك الله على ذلك جميعهم والابابيل العصائب متبع بعضها بعضا والعصف
التبن وقيل ورق الزرع المحبوط وقيل هو الطعام يجونه الدود

سورة قريش مكية

بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش هذا مستظم بسورة الفيل وقيل انها كانت
موصولة لما ذكر هم نعمته عليهم بصرف الحبشة عنهم بقوله فعلنا ذلك لايلاف قريش
وقرا هما عكرمة لما لفقريش التهم كسرا لفا وردت عنه ألفهم بفتحها والهاء موقوفة من غير وقف
وروى ابو جعفر عن ابن كثير اذكانوا يلقون كل عام على رحلتين رحلة في الشتاء ورحلة
في الصيف احداهما الى اليمن والاخرى الى الشام بنظم هذا الكلام بقوله عمر من بابل بلعبد وادب هذا
البيت الذي اطعمهم من جوع الرحلتين وعجب كل اسفارهما امن ايهاجون بقطعا من الناس
لهم لسكنا هم في حرم الله تعالى هذا حرمي يسلم على نفسه وما له ولا يوخذ غيره وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قرأها ولا يلاف قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف وحكى ابو معشر ويونس
عبد وابن هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وروى عنه انه قرأها ولايلاف قريش
ولم يشاء وروى عنه انه قرأ لالاف قريش بلام ولم يلاف فهو وتاجوه الا فهم بشد يد اللام

سورة أرأيت مدنية بسم الله الرحمن الرحيم في قراءة ابن مسعود أرأيتك الذي
وقرأها الأعمش كذلك يكذب بالدين أي الجزاء يدع اليتيم أي يدفع فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون ليس هذا السهو الذي هو الذهول إنما هو الذي يلهى عن صلاته حتى يذهب
وقتها أو يلهى عنها في خلال الصلوة وقرأها ابن مسعود الذين هم عن صلاتهم لاهون الذين هم
يراءون [illegible] يدع اليتيم بفتح الدال وتخفيفها أي يتركه ولا يطعمه ولا
يحض [illegible] قوله تعالى ويمنعون الماعون كل ما أعان على البر فهو ماعون وكل مانع
ماله [illegible] عليه [illegible] فليس [illegible] وإن كان ذلك يعظم منه الإتيان [illegible] يكون
لك بحبته فيمنع رفده [illegible] ويكره ذلك منه فسقط بذلك عن صفة الكرم إلى صفة البخل
والشح بما آتاه الله من فضله فيستحق لذلك أن يعامل في الحساب بأن يمنعه الله من فضله ويشدد
عليه ويناقشه الحساب ولا يكون محمودا عند الله وعند ملائكته والمؤمنين ومن لم يكن محمودا
نوقش الحساب ومن نوقش هلك ويقال له اليوم أمنعك فضلي كما منعت عبادي
فضلك وصغار الذنوب متى كانت طبيعته جرت مع المداومة عليها إلى كبارها وأدبارها على ذلك
يجر إلى الكفر نعوذ بالله العظيم من السقوط من عين الله تعالى فهكذا [illegible] الويل
فيهم وقد جعل الله جل ذكره دع اليتيم [illegible] على المكذب بيوم الدين [illegible]
يتعدى في الإحسان [illegible] هنا قد رغب في جزيل الثواب فأعرض عنه ولم يرغب فيه ولا عمل
له بجعله مكذبا بيوم الدين من أجل ذلك وكذلك منع الماعون وإن كان ذلك الذي يمنع
بعينه ليس مفروضا بذله وهنا معقود في فرض الكفاية وذلك في فرض الأعيان والمستحق
في منع البر عليه يوجب على [illegible] واجب ومع استحباب ذلك [illegible] للكذب
كذلك المصلون [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن
لم تكن تراه فإنه يراك وهي منزلة [illegible] الله جل ذكره فالمصلي إذا كان في حال
صلاته مستشعرا أن الله تبارك وتعالى يناجيه حركاته [illegible] مصاحبة نيته وحسن توجهه
وخشوع جوارحه واستصحاب مرضاة ربه في إخراج أفعاله وحركاته بحضور [illegible]
كان محسنا وهنا هو المراد من العبد وما عدا ذلك وقصر عنه فهو عفو مع استصحاب [illegible]
يكتب له نصف صلاته [illegible] إلى عشرها وما بعد هذا العشر والله أعلم وهو حال
المرائين كما قال جل قوله يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا [illegible]
درجات في التقدم والتأخر عن المنزلة العليا التي [illegible] من صلاته العشر مع وجود
إهمال [illegible] ذلك قوله والله أعلم فويل للمصلين [illegible]
هو واد [illegible]

سورة الكوثر مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
قرأها الحسن إنا أنطيناك الكوثر وروي ذلك أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم وروى ذلك حماد [illegible] أنه قرأها في مصحف [illegible] الكوثر على وزن فوعل من الكثرة وهذا
إذا الخير الكثير سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو نهر في الجنة أعطانيه ربي

[illegible] فهو نهر في الجنة [illegible] أكثر من [illegible] الجنة وما أعطيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حوضه في عرصة
المحشر [illegible] الكوثر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الكوثر في
الأخرى من الجنة آنيته عدد نجوم السماء [illegible] ذكره [illegible] في الوجود في هذه الدار
دار [illegible] فمن عمل بها لم يظمأ أبدا لأنه [illegible] الحوض
وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم [illegible]
المبين [illegible] عزته عز جلاله المعلمين علمه وكان المشركون يعيرون رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] يقولون إنه صنبور كما قال [illegible]
[illegible] والصنبور النخلة المفردة الضعيفة الأصل ويقولون إنه أبتر أي لا عقب له [illegible]
[illegible] كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم [illegible] حتى
[illegible] الله جل ذكره عليه السورة [illegible] كانوا يقولون إنا أعطيناك الكوثر في مقابلة
[illegible] صنبور وأبتر [illegible] قد أعطيناك في الدنيا الجمع الكثير والجم الغفير [illegible]
ذلك [illegible] إلى يوم القيامة ووصلنا ذلك بالحوض في القيامة ونبعثه في دار القرار

قوله عز وجل فصل لربك وانحر أي لعبته وتوكل عليه إن شانئك أي مبغضك القائل
[illegible] هو الأبتر لا عقبه [illegible] ذلك كان العاص بن وائل السهمي
وأسلم ولده وعقبه وكانوا [illegible] أمر الله ودينه والحمد لله رب العالمين وكان هو الأبتر
وأما النحر فجاء أنه وضع اليمين على الشمال في الصلوة [illegible] النحر وقيل هي رفع اليدين في
تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الانحطاط من القيام بعد الركوع إلى السجود وجاء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه [illegible] نزول هذه السورة عليه [illegible] هذه النحيرة
التي أمرني بها ربي قال [illegible] وضع اليمنى على اليسرى في الصلوة [illegible] زينة الصلوة ووضع
الأيمان على الشمائل [illegible] صلاة [illegible] الملائكة أما رفع اليدين مع التكبير فدلالة على الاستسلام
وظاهر التبري عن الحول والقوة والإذعان عند [illegible] ذلك [illegible] وأما وضع اليد اليمنى
على اليد اليسرى حال القيام فهو ظاهر خضوع الذليل [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الجبابرة [illegible] الدنيا والآخرة وأما [illegible] كذلك [illegible] وأما كنا
[illegible] على النحر [illegible] هذين العضوين بالنحر [illegible] واجب كونه في الباطن
وهو [illegible] ذلك [illegible] هو قلبه وفؤاده وعقله
[illegible] صلى الله عليه وسلم المطلوب منه فهو أن المصلي يناجي ربه فلينظر أحدكم
بما يناجي ربه [illegible] إذا صلى أحدكم فإن الله قبل وجهه إذا صلى وإن الله
[illegible] الظاهر [illegible] هو المطلوب الأعلى الباطن كما جاء [illegible]
الذي [illegible] الصالحة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] ملائكة الرحمة وملائكة

العذاب فوعده اولى المرتبه الصالحه ثم ذكر سبيل اليه آخرا وهو عبارة عن فعله بنيه مع
تركه منه لصدره الى جنته المطلوبه وجا بحديث احضره ان موتى عملة السلام دعا ربه
عز وجل لما مرضاه بالموت ان يدنيه من الارض المقدسه رمية بحجر فمعنى هذا هو ان يعمل ظاهره
جهده ويتوصد ويتباعد بصدره ويخرجه الى ما يحسن به ورب هذا المصلى مواجهة المحسن ظاهره
ويصل بنا تحيده ياهده مراقبته ويحسن مراجعته اياه والحرص على لقائه والشوق اليه
بعد ذلك ان يعبد ياك الذى هو الكوثر ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يهوى في انيته
ماءه قباب اللؤلؤ ومجراه على الدر والياقوت رسته اطيب من المسك وبارده احلى من العسل واشد
بياضا من الثلج وبالجمله معنى الكلام صل لربك لعبده واذكره بلسانك وقلبك وبغيتك
والحرص على لقائه وتوله فانه وليك وعلى ذلك فلتشتاقوا ولا شوقكما يقول الله معك
والملائكة وصلوا المؤمنين انما الايتر مبغضك والشانيء هو المقابل يقال لمن ذلك شنوءلان
شانيء منازعهم اى مقابل والمشاجران المقابلان

سورة الكافرون مكية

بسم الله الرحمن الرحيم قيل ان قريشا دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوسط معهم
امر ابين امرين فيعبدهو ما يعبدون يوما ويعبدهم ما يعبد هو يوما فانزل الله جل ذكره قل يا محمد
يا ايها الكافرون لا اعبد اى الآن ما تعبدون الآن لحال كفرهم ولا انا عابد ما عبدتم اى في المستقبل
ولا انتم عابدون ما اعبد اى لستم الله جل ذكره من ان يعبد رسوله عليه السلام والموصول
في الماضي والمستقبل والحال هذا شيء سبق في علم الله انه لا يتوب عليه منهم وهذه براءة
صحيحة تبله من الكافرين ومن كفرهم ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون
عدلت له ربع القرآن ذلك والله اعلم ان البراءة من الكفر شطر ومجانبته الافعال والاعمال
شطر وكذلك الايمان شطران الصلاة براءة وهذه السورة براءة من الكفر وعدلت ربع القرآن
كذلك من قرأ سورة اذا زلزلت عدلت له نصف القرآن ذلك والله اعلم ان عمل الايمان وعدد وعمل
الايمان يوم القيمة وعامله والموازين نصف والايمان بالله جل ذكره والملائكة والكتب
والرسل والكتب والملائكة شطر قال الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
ومما رزقناهم ينفقون بعد قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون
فهذان شطران كذلك قال طس تلك ايات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة بعد قال وبالآخرة هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم
فهم يعمهون اولئك الذين لهم سوء العذاب المعنى لجاهر هذا الايمان به وملائكته ورسله
وكتبه شطر الايمان البعث والنشور واليوم الآخر وما فيه شطر

سورة النصر والفتح مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت هذه السورة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعلمه بدنو اجله لما امر الله تعالى رسوله بالطواف عنه وبحوه ان يقول فيها
سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فيجوز بحمدك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي

نهاية المخطوطة